

فتح القدير

4 - { الذي علم بالقلم } أي علم الإنسان الخط بالقلم فكان بواسطة ذلك يقدر على أن يعلم كل مكتوب قال الزجاج : علم الإنسان الكتابة بالقلم قال قتادة : القلم نعمة من الله عظمة لولا ذلك لم يقيم دين ولم يصلح عيش فدل على كمال كرمه بأنه علم عباده ما لم يعلموا ونقلهم من ظلمة الجهل إلى نور العلم ونبه على فضل علم الكتابة لما فيه من المنافع العظيمة التي لا يحيط بها إلا هو وما دوت العلوم ولا قيدت الحكم ولا ضبقت أخبار الأولين ومقالاتهم ولا كتب إلا بالمنزلة إلا بالكتابة ولولا هي ما استقامت أمور الدين ولا أمور الدنيا وسمي قلما لأنه يقلم : أي يقطع